سيدي حسن فلما فرغ سيدي احمد من زيارة اضرحة اولياء
العراق كالشيخ عدي بن مسافر والحلاج واضرابهما خرجا قاصدين
الى ناحية طندتا فاخذ في بنا الرجال من سائر الاقطار يعارضونا
ويتاقلونا فاوى سيدي احمد رضي الله عنه اليهم فوقفوا اجمعين
فقالوا له يا احمد انت ابو الفتيان فانكبوا مهرولين راجعين
ومضينا الى اقرعيدة فرجع سيدي حسن الى مكة وذهب سيدي
احمد رضي الله تعالى عنه الى فاطمة بنت ركي وكانت امراة لها حال
عظيم وجمال بديع وكانت تسلب الرجال احوالهم فسلبها سيدي
احمد رضي الله عنه حالها وثابت على يديها انها لا تعرض لاحد
بعد ذلك اليوم وتعرف القبايل الذين كانوا اجتمعوا عونا
لبنت برى الى اماكنهم وكان يوما مشهودا بين الاولياء ثم
ان سيدي احمد رضي الله تعالى عنه راى الهاتف في منامه
يقول يا احمد سر الى طندتا فانك تقيم لها وترتى لها رجالا
وابطالا منهم عبد العال وعبد الوهاب وعبد المجيد
وعبد المحسن وعبد الرحمن وكان ذلك في شهر رمضان سنة
اربع وثلاثين وستماية فدخل رضي الله عنه مصر ثم قصد طندتا
فدخل على الحال مسرعا الى دار شخص من مشايخ البلد اسمه بن خيط
فصعد الى سطوح غرفته وكان طول ليله ونهاره واقفا شاخصا
ببصره الى السما وقد انقلب سواد عينيه بحمرة تتوقد كالجمر
وكان يمكث الاربعين يوما واكثر لا ياكل ولا يشرب ولا ينام
ثم نزل من السطح وخرج الى ناحية فبنى المنارة فتبعه الاطفال
فكان منهم عبد العال وعبد المجيد فورمت عين سيدي
احمد رضي الله عنه فطلب من سيدي عبد العال بيضة يغلها على

عينه

عينه فقال وتعطيني الجريدة الخضرا التي معك فقال له سيدي
احمد رضي الله عنه نعم فاعطاها له فذهب الى امه فقال لها
بدوي عينه توجعه فطلب مني بيضة واعطاني هذه الجريدة
فقالت ما عندي شي فرجع فاخبر سيدي احمد رضي الله عنه فقال
اذهب فاتني بواحدة من الصومعة فرجع سيدي عبد العال
فوجد الصومعة قد ملئت بيضا فاخذ له واحدة منها وخرج بها
اليه ثم ان سيدي عبد العال تبع سيدي احمد رضي الله عنه
من ذلك اليوم ولم تقدر امه على تخليصه منه فكانت تقول يا بدوي
السوم علينا وكان سيدي احمد رضي الله عنه اذا بلغه ذلك يقو
لها يا بدوي الخير كان اصدق ثم ارسل لها انه ولدي من يوم
قرن الثور وكانت ام عبد العال قد وضعته في معلف الثور
وهو رضيع فطاطا الثور ليا كل فدخل قرنه في القماط فشال
عبد العال على قرونه فجي الثور فلم يقدر احد على تخليصه منه فمد
سيدي احمد رضي الله عنه يده وهو بالعراق فخلصه من القرن
فتذكرت ام عبد العال الواقعة واعتقدته من ذلك اليوم
فلم يزل سيدي احمد على السطوح مدة اثنا عشر سنة وكان سيدي
عبد العال رضي الله عنه ياتي اليه بالرجل والطفل فيطاطي
من السطوح فينظر اليه نظرة واحدة فيملاه مددا ويقول لعبد
العال اذهب به الى بلد كذا او موضع كذا فكانوا يسمون اصحاب
السطح وكان رضي الله عنه لم يزل مُلهما بلثامين فاشتهى سيدي
عبد المجيد رضي الله عنه يوما رويته وجه سيدي احمد فقال
يا سيدي ارني داري وجهك اعرفه فقال يا عبد المجيد كل
نظرة برجل فقال يا سيدي ارني ولو مت فكشف له اللثام

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)